

تفسير البغوي

قوله تعالى : 41 - { قال نكروا لها عرشها } يقول : غيروا سريرها إلى حال تنكره إذا رآته قال قتادة ومقاتل : هو أن يزداد فيه وينقص وروى أنه جعل أسفله أعلاه وأعلاه أسفله وجعل مكان الجواهر الأحمر أخضر والأخضر أحمر { ننظر أتهدي } إلى عرشها فتعرفه { أم تكون من { الجاهلين } الذين لا يهتدون } إليه وإنما حمل سليمان على ذلك كما ذكره وهب ومحمد بن كعب وغيرهما : أن الشياطين خافت أن يتزوجها سليمان فتفشى إليه أسرار الجن وذلك أن أمها كانت جنية وإذا ولدت له ولدا لا ينفكون من تسخير سليمان وذريته من بعده فأسأوا الثناء عليها ليزهده فيها وقالوا : إن في عقلها شيئا وإن رجلها كحافر الحمار وأنها شعراء الساقين فأراد سليمان أن يختبر عقلها بتنكير عرشها وينظر إلى قدميها ببناء الصرح